دور كربلاء

في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ـ ١٩١٨

المدرس الدكتور
جاسم محمد إبراهيم اليساري

دور كربلاء في سنوات الحرب العالمية الأولى١٩١٤ـ ١٩١٨

المدرس الدكتور
جاسم محمد إبراهيم اليساري

المقدمة:

تعد كربلاء من التاريخية المهمة والتي حظيت مع يتبعها من قرى وقصبات بـأهمية كبيرة من قبل المعنين بدراسة تاريخ المدن العراقية لمكانتها الدينية والعلمية، فضلاً عن ماضيها العريق وحضارتها الإنسانية.

وان ما دفعني إلى البحث في تاريخ كربلاء يتجسد بعدة أمور منها احتضانها مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام ونـدرة الدراسات العلمية والأكاديمية عنها.

إذ جاء موضوع البحث ليغطي الواقع السياسي والتاريخي الذي تضطلع به هذه المدينة.

ويبدأ البحث سنة ١٩١٤، التي مثلت بداية الحرب العالمية الأولى وما لحق بالطرق من جرائها ابتدأ باحتلال الفاو والبصرة، وباقي مدن العراق.

وينتهي بسنة ١٩١٨، والتي مثلت القلق البريطاني إزاء حكم العراق.

حيث جاء البحث ليوضح لنا الحياة السياسية في كربلاء، ونمو الشعور الوطني والقومي للفترة موضوعة البحث، مع سبر غور - جذور الاطماع البريطانية في كربلاء ومواقف أهالي كربلاء منه.

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع العربية والاجنبية مثل عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣. والرسائل الجامعية منها، ناهدة

حسين علي جعفر ويسين، تاريخ النجف في العهد الثاني الأخير (١٨٣١ - ١٩١٧)، فضلاً عن المصادر الأخرى.

المبحث الأول

موقف كربلاء من حركة الجهاد ضد الاستعمار البريطاني ١٩١٤ـ ١٩١٥

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في آب سنة ١٩١٤[١]، وانضمام الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا[٢]، إذ كانوا يتصورون ان انتصار ألمانيا في الحرب مسألة حتمية وان الضمان الوحيد لسلامة الدولة العثمانية من الاطماع الروسية[٣]، واصدرت بريطانيا أوامرها إلى قيادتها المعدة سلفاً لاحتلال (بلاد ما بين النهرين) وقد تمكنت هذه القوات من احتلال الفاو وفي ٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٤[٤]، وواصلت تقدمها نحو مدينة البصرة[٥]، وقد احدثت خسائر فادحة بالقوات العثمانية في معارك كل من السنية وسيدان وكوت الزين على شط العرب ما بين الفاو والبصرة التي احتلتها القوات البريطانية في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤[٦]، وعلى هذا الأساس حققت بريطانيا المرحلة الأولى من أهدافها التي كانت تخطط لها منذ زمن بعيد وهي تأمينها الحدود الغربية لدرة التاج البريطاني.

وكذلك على منابع النفط في عبادان، فضلاً عن مصالحها الاقتصادية في العراق وموقعها الاستراتيجي المهم[٧].

وبعد وصول اخبار مدينة البصرة إلى بقية المدن العراقية الأخرى، من خلال النازحين لجأت الدولة العثمانية إلى أبناء الشعب العراقي، وقد بذلت جهوداً مضنية في يوم ٧ تشرين الثاني ١٩١٤، لكسب رجال الدين وحثهم على إعلان الجهاد والتصدي للقوات البريطانية[٨]. ما أصدر شيخ الإسلام وهو صاحب ارفع منصب ديني في الدولة العثمانية فتوى الجهاد لمحاربة الدول المعادية للدولة العثمانية[٩].

فقد شعر رجال الدين في العراق وعموم أبناء الشعب العراقي بالخطر المحدق ببلدهم وما يداهم وطنهم من كوارث نتيجة سيطرة البريطانيين على العراق وقد رافق ذلك العديد من التجاوزات على حقوق وحريات الشعب العراقي وعدم احترامهم لمبادئ العقيدة الإسلامية[١٠].

وفي الوقت ذاته وصلت إلى كربلاء والنجف برقيات من البصرة تحذر من عدم التصدي للكفرة الذين اخذوا يحيطون بمدينة البصرة، موضحاً إلى أن خطرهم يتجاوز حدود العراق ويهدد الإسلام والمسلمين عامة.

وقد جاء هذا التحذير في البرقية التي أرسلها علماء الدين في البصرة في ٩ تشرين الثاني ١٩١٤[١١] والتي جاء فيها:

ثغر البصرة الكفار يحيطون به، الجميع تحت السلاح، يخشى على باقي بلاد الإسلام ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع[١٢].

ويصف الشيخ على الشرقي وهو ممن عاصر حركة الجهاد ضد المحتلين بقوله (أن فكرة العاملين من المجاهدين فكرة وطنية،والقضية قضية عربية وليس دفاعاً عن الدولة العثمانية وكان الاعتقاد السائد ان الدولة العثمانية قد ولت ولا بد من العمل بدقة وحذر حتى لا نكون قد تخلصنا من الافاعي ونمنا فوق العقارب أي لا نكون قد تخلصنا من الاتراك وتورطنا من الانكليز فأننا لا نريد هؤلاء ولا أولئك بل نثبت الحق السليب ونحاول بكل ما اوتينا ان نستهدف الظروف فنقدم القضية العربية إلى العالم ولو بذراع واحدة[١٣]. وقام احد الشعراء الوطنين في كربلاء وهو الشاعر محمد حسن أبو المحاسن بإحدى قصائده الوطنية بهذا المضمون[١٤]:

الـــــدين يهتــــــف بـــــالعرب   أيـــن الحمــــاة أولـــو الحســـب

أيـــــــــن الألى بســـــــــيوفهم   تطغـــى الـــوغى وبهـــا تشـــب

وقد ارسلت الحكومة العثمانية وفداً رفيع المستوى[١٥]، إلى مقابلة علماء الدين في النجف وكربلاء للتباحث معهم حول مسألة إعلان الجهاد كما اجتمعت القيادة العثمانية في بغداد وبعدد من شيوخ القبائل وطلبت منهم (مد يد المساعدة لرد العدوان البريطاني)[١٦].

وبالرغم من السياسة التعسفية التي انتهجتها الدولة العثمانية خلال سيطرتها على العراق والتي ناهزت الأربعة قرون إلا ان العراقيين استجابوا لدعوة الجهاد، وقد عبر احد المساهمين في حركة الجهاد عن ذلك بقوله: (ان الواجب الديني وواجب الوطن اعز علينا من كرامتنا وحقوقنا التي هضمتها الدولة العثمانية)[١٧].

ويمكن الاستنتاج بأن الفتاوي التي لطلقها علماء الدين واندفاع الناس تلبية لنداء الجهاد الذي أصدره هؤلاء العلماء لن تكن هذه الفتاوي من باب الدفاع عن الدولة العثمانية، وإنما كانت للدفاع عن بلاد السلام، وخوفاً من سيطرة البريطانيين على مقدرات العراق وهو البلد العربي الإسلامي. وقد ظهرت حركة واسعة في كربلاء كانت تدعو إلى محاربة الكفار وقد حصل اجتماع في مدينة كربلاء، حضره عدد من رجال الدين كما في مقدمتهم السيد إسماعيل صدر الين وقد سار بهم إلى صحن الإمام الحسين عليه السلام[١٨] وهناك عدد كبير من المتطوعين سافروا إلى مدينة النجف، حيث كان هناك السيد محمد سعيد الحبوبي (رجل الدين وشاعر) [١٩]يقود جميع المجاهدين من مختلف أنحاء العراق.

وقد استجابت معظم العشائر العراقية لدعوة الجهاد ضد البريطانيين، وكانت بضمنها عشائر كربلاء والتي كانت بقيادة زعمائها وكبار رجال الدين فيها، ويمكن تقسيم المحاور التي سارت بها جموع المجاهدين باتجاه مدينة البصرة إلى ما يلي:

المحور الأول:ـ وقد تحرك على محور نهر الفرات ويتألف هذا المحور من قبائل الاكراد والدليم (الانبار) الذين توجهوا إلى مدينة النجف وكان في استقبالهم السيد محمد سعيد الحبوبي[٢٠]، وقد انظم إلى هذه القبائل العديد من القبائل الأخرى في منطقة الفرات الاوسط مثل قبائل آل فتلة وآل إبراهيم وآل شبل والخزاعل والعديد من أبناء مدينتي كربلاء والنجف[٢١].

وفي ١٥ تشرين الثاني ١٩١٤ قاد السيد محمد سعيد الحبوبي جموع المجاهدين في موكب مهيب ومتقلدا سيفه[٢٢]، متوجهاً نحو الجنوب عن طريق السماوة، وكانت برفقته عدد من شيوخ العشائر، منهم الشيخ شعلان الجبر ومزهر الفرعون وعبد الكاظم الفرعون (من شيوخ الفتلة).

فضلاً عن تطوع عدد كبير من رجال الدين والسادة منهم الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ جعفر الشيخ والسيد نوري الياسري والسيد عبد الرزاق الحلو والسيد حسن أبو طبيخ وغيرهم آخرون[٢٣].

المحور الثاني:ـ وكان يتمثل بالقبائل[٢٤] التي تحركت باتجاه الجنوب على محور نهر دجلة وقد كان يتألف من عشائر الجحيش والبو سلطان والسعيد والمسعود وخرج من كربلاء الحاج سعود الهتيمي رئيس عشيرة المسعود وابن أخيه عبد المنعم الفواز برفقته مائة خيال

من عشيرة المسعود[٢٥]. فضلاً عن عشائر بني حسن والجبور وبعض العشائر القاطنة في ضواحي مدينة بغداد وقسم من قبائل الدليم والاكراد، وكان في استقبال هذه القبائل الشيخ غضبان البنية شيخ قبيلة بني لام الذي التف حول ابناء قبيلته وابناء العديد من قبائل نهر دجلة[٢٦].

المحور الثالث: وهو القسم المتفرع من قبائل نهر دجلة، الذي اوكلت له مهمة التقدم على محور نهر دجلة والوصول إلى مدينة العمارة، ومن ثم توغله في الأراضي الإيرانية والتوجه إلى جبل مبخور ثم نهر كارون وصلاً إلى الاحواز لتطويق القوات البريطانية وكانت قبائل هذا القسم تتألف من آل فتلة والبوهدلة وآل بدير وجليحة والبرامع(٢٧).

وقد عسكر مجاهدو المحورين الأول والثاني مع الجيش العثماني إلى الشمال من الشعيبة وبعد انتظار دام ثلاثة اشهر بدأت المعركة في ١٢ نيسان ١٩١٥، وقد شن المجاهدون هجوماً على القوات البريطانية، وقد استمرت المعركة ثلاثة ايم أسفرت عن تكبيد المجاهدين والجيش العثماني خسائر فادحة الأمر الذي تسبب في انسحابهم من ساحة المعركة بعد انتحار القائد العثماني(٢٨).

وكانت أسباب الخسارة تعود للفارق الكبير في مجال الخبرة والتسليح بين الجانبين حيث كانت القوات البريطانية تمتلك أسلحة متطورة وعناصر مدربة تدريباً جيداً، وكانت تسير وفق خطط عسكرية معدة سلفاً، في حين كان الجانب العثماني يفتقد إلى كل تلك الجوانب الايجابية التي تميزت بها القوات البريطانية(٢٩) واتهامهم المجاهدين بالخيانة فضلاً عن سوء معاملة العثمانيين لهم كان سبباً في انتهاء تلك المعركة لصالح البريطانيين(٣٠) الأمر الذي تسبب في انسحاب المجاهدين إلى مناطقهم، بما في ذلك مجاهدو مدينة كربلاء الذين كانوا ينقمون على سياسة العثمانيين وعدم قدرتهم على مواجهة الزحف البريطاني لذلك قرروا مقاومة الحكم العثماني، الأمر الذي تسبب في فقدان الدولة العثمانية سيطرتها على مدينة كربلاء، بعد أن قاد الكربلائيون انتفاضة في حزيران عام ١٩١٥، وبسبب ضعف العثمانيين العسكري، والمكانة الدينية التي كانت تتمتع بها بمدينة كربلاء، فأنهم لم يستعملوا القسوة والعنف لقمع تلك

الانتفاضة، بل حاولوا حل المشكلة حلاً سلمياً، فقدموا بعض التنازلات ومنها تقليص نفوذهم وسلطتهم على كربلاء[٣١].

نستنتج من ذلك قوة الشعور الوطني لدى أبناء شعب العراق على اختلاف فئاته الاجتماعية من رجال دين وسادة وشيوخ العشائر الرافضة للهيمنة الاستعمارية ومتجاوزاً الحدود الإقليمية والقطرية من خلال تجهيز الجيوش من المجاهدين لصد الاحتلال البريطاني والموقف القومي إزاء الاحتلال الايطالي لليبيا.

متجاوزين بذلك النعرات الطائفية الذي كان يغذيها الاستعمار البغيض على اختلاف أشكاله، فضلاً عن كشف وإيضاح الدور البارز للمجتهدين من رجال الدين ومدى تأثيرهم على اختلاف طبقات المجتمع.

المبحث الثاني

التطورات السياسية في كربلاء حتى نهاية عام ١٩١٨

بعد أن تمكنت القوات البريطانية من احتلال مدينة الكوت، بدأت الاتصالات بين محمد علي كمونة[٣٢]، وبين (السربرسي كوكس)، فقد أشارت التقارير البريطانية إلى مراسلات متبادلة بينهما ابتداء من تشرين الأول ١٩١٦، تضمن اقتراحاً من قبل محمد علي كمونه على (برسي كوكس) بمنح كربلاء حكماً ذاتياً بزعامة أسرة آل كمونة، مقابل طرد القوات العثمانية من مدينة كربلاء بشكل نهائي[٣٣].

إلا انه لم يعطى محمد علي كمونه جواباً واضحاً بسبب نشوة النصر التي كانت تعيشها القوات البريطانية قبل محاصرتها في الكوت[٣٤] وهني في طريقها نحو بغداد بل اكتفت بإرسال المساعدات المالية والعسكرية له[٣٥].

وفي أيار عام ١٩١٦ قامت عائلة كمونة بانتفاضة جديدة لإنهاء ما بقي من نفوذ عثماني، فقط أصدر قائد الجيش العثماني السادس (خليل باشا) أوامره

إلى متصرف كربلاء (اسعد رؤوف بك) بالانسحاب من كربلاء، والالتحاق (بأحمد بك أوراق) قائد القوات العثمانية لمنطقة الزاب في الفلوجة[٣٦].

فقام المتصرف بتسليم الإدارة إلى زعماء كربلاء برئاسة محمد علي كمونة[٣٧]، والذي بدوره قام بتشكيل الجهاز الامني والاداري للمدينة وسيطرته على الاسلحة والاعتدة، التي كانت بحوزة قوات الجندرمة العثمانية، وتوزيعها على العشائر وتعيين الموظفين وخاصة جباة الضرائب وعيين الحاج السيد مرتضى سادن الروضة العباسية المطهرة متصرف لمدينة كربلاء[٣٨].

وقد أصبحت مدينة كربلاء تدار متن قبل إدارة عراقية متحررة تماماً، ولم تخضع إلى أي سلطة أجنبية[٣٩].

وبعد ان احتلت القوات البريطانية بغداد في ١١ آذار ١٩١٧[٤٠] أذاع الجنرال (ستانلي مود)قائد القوات البريطانية في العراق بيانه الذي جاء فيه (إننا جئنا محررين لا فاتحين).

وقد انتفع الكربلائيون صغاراً وكباراً لمعرفة مضمون هذا المنشور وهم ما بين متفائل ومتشائم.

وبعد احتلال بغداد مباشرة قام (السير برسي كوكس) بإرسال (هملتن) الملحق السياسي لدار الاعتماد البريطاني سابقاً بمعية ضباط أخر إلى مدينة كربلاء، للتعرف على أوضاع المدينة، وموقف سكانها، وترتيب شؤون الإدارة فيها، فقد استقبل فخري كمونة الوفد البريطاني في داره وقد حاول عزلهما عن سكان المدينة [٤١].

كان الضابطان البريطانيان مدركين صعوبة مهمتهما، حيث إنهم قدموا على مدينة لم يألفوها، كما أن المدينة سبق وان رفضت الاحتلال البريطاني للعراق، فضلاً عن قدسية المدينة، والتأثير الكبير لرجال الدين على موقف

أبناء المدينة[٤٢].

فقد حاول محمد علي كمونة استغلال وجود هذين الضابطين، لاستمرار إدارته للمدينة بعيداً عن الوجود البريطاني المباشرة، الذي يثير حفيظة سكان المدينة.

وبعد عودة الضابطان إلى بغداد، قام (السربرسي كوكس) بتعيين فخري كمونة وكيلاً حكومياً لإدارة شؤون كربلاء، وتعيين شقيقه محمد علي كمونه معاوناً لحاكم المسيب السياسي[٤٣].

وقد اعترف البريطانيون بان فخري كمونه قد جاء في إدارته لمدينة كربلاء، محافظاً على الهدوء والسكينة فيها[٤٤].

غير إن البريطانيون كانوا لا يسمحون بأي شكل من أشكال الحكم الذاتي خارج نطاق سيطرتهم لذلك عمدت الإدارة البريطانية إلى تعيين (حيدر خان) وكيلاً لها لإدارة شؤون المقاطعة الذي تحتفظ باستغلالها الإداري ولم ترتبط بأي وحدة إدارية حتى عام ١٩١٨[٤٥].

فضلاً عن ذلك فان مدينة كربلاء استمرت بتجاربها عبر الصحراء الغربية حيث كانت القوافل تصل إليها من دمشق وحلب، لتأمين الحبوب وكانت القوات العثمانية، المتواجدة غرب الفرات.

تستفيد من هذه القوافل لتموين قواتها العسكرية، مما أثار غضب السلطات البريطانية[٤٦].

لذا أوعزت القوات البريطانية إلى بعض شيوخ قبيلة عنزة المتعاونين معها للحيلولة دون وصول تلك القبائل إلى مدينة كربلاء[٤٧].

مما دفع محمد علي كمونه، استغلال طرق أخرى بعيدة عن الصحراء الغربية مستفيداً من تعاون قبائل المسعود والجنابيين، وبذلك استمرت تجارة كربلاء وإن كانت بشكل محدود[٤٨].

وكانت شرطة المدينة التي عمدت على خدمة محمد علي باعتباره ممثلاً للحكومة ترافق القوافل الخارجية بالبضائع بأمان إلى العدو...)[٤٩].

ومن جانب آخر فقد ظهر عدد من المنافسين للشيخ فخري كمونة أن منهم عبد الرحمن العواد (شيخ العواد) الذي اختلف مع فخري الأمر الذي أدى إلى انقسام المدينة إلى فئتين متنافستين[٥٠].

وقد اشتدت المنافسة بين الفريقين حتى وجه فخري كمونه إنذارا لآل عواد بضرورة مغادرة مدينة كربلاء، وبخلاف ذلك فأنه سيقوم بهدم دورهم وإبادتهم (عن بكرة أبيهم)[٥١].

ورغم المحالات التي بذلها بعض رجال الدين، غير إن فخري كمونه رفض عن الوساطات[٥٢] مما استنجد آل عواد بالسيد عبد الحسين الددة الذي كان يقيم خارج المدينة في قصر يسمى (الدراويش)، إذ طلب منه الاستعانة بقبيلة بني حسن وبعض القبائل الأخرى لمساندتهم بالتصدي لفخري كمونه[٥٣].

فقد استجابت كل من بني حسن والقوام لنداء السيد عبد الحسين الددة وعقدوا اجتماعاً في قصر الدراويش، وقرروا التوجه إلى كربلاء، ومراقبة الموقف خارج المدين وقد دخل بعضهم المدينة وحلوا ضيوفاً على بعض شخصياتها مثل عمر الحاج علوان، وعبد الكريم العواد، والحاج حسن الشهيب[٥٤].

حيث ان هذه التطورات أثارت قلق سكان المدينة، الأمر الذي دفع رجال الدين بالتدخل ثانية والتوجه إلى آل عواد، وتصوير العواقب الوخيمة التي ستنتاب المدينة في حال دخول الاعراب. مما اسفر ذلك عن هدنة مؤقته، وبعدها تم الصلح بينهم بعد ان قسمت الضرائب إلى ثلاثة اثلاث[٥٥]، ثلث آل عواد وثلث آل كمونه وثلث لعمران الحاج سعدون[٥٦]، غير ان شروط الاتفاق لم تنفذ بشكل كامل، لذا بقيت الأوضاع غير مستقرة.

حيث ان تلك الاضطرابات كانت تمثل حالة من القلق لدى الحكومة البريطانية بعد ان احتلت بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ خشية سيطرة احد ابناء كربلاء على المدينة، فقد أرسلت الميجر ايدي (Eedi) بصفة ضابط استخبارات، وبعد استقراره في كربلاء تحولت إقامته إلى مقراً للجواسيس، وخاصة ما يتعلق بجبهة القتال ضد العثماني في الانبار، حيث كان فيها مقر القائد العثماني احمد بك أوراق[٥٧].

وبعد مغادرته لكربلاء حل محله ضابط الاستخبارات الكولونيل ليجمن (Luchman)، الذي كان يقوم بمهمة استخبارية في صحراء العراق الغربية، حيث تمكن من تجنيد عدداً من شيوخ كربلاء (قوة الشبانة)[٥٨] الذي كانوا يرافقونه في جولاته التفتيشية.

وكان ليجمن على معرفة تامة بأحوال القبائل البدوية، وعاداتهم وتقاليدهم[٥٩].

لاحظ ليجمن ان فخري كمونه كان يعمل بهدف التخلص من النفوذ البريطاني، مما اخذ يعمل على طرد الموظفين والحراس الذين عينهم فخري كمونة لإدارة شؤون المدينة.

وحينما حاول فخري كمونه اخفاء احدى القوافل التجارية عن انظار جواسيس ليجمن، ومن ثم اقتسام موادها بين المتنفذين، الأمر الذي اثار سخط (ليجمن) فقد وجه انذاراً إلى الشيخ فخري كمونه متهماً اياه بالاتصال بالعثمانيين وتقديم المساعدة لهم[٦٠].

وفي الوقت ذاته انتشرت في كربلاء شائعات مفادها ان القيادة العثمانية شرعت بإعادة تنظيم قواتها، وتَعِدُ منح كربلاء حكماً ذاتياً حال تحقيقها النصر على القوات البريطانية.

لتلك الأسباب صدرت اوامر (السير برسي كوكس) (P.cox) في السابع

من ايلول عام ١٩١٧ باستدعاء الشيخ فخري كمونه إلى بغداد[٦١].

وبعد ان استجاب الشيخ فخري كمونه والتقى في ٩ ايلول عام ١٩١٧ بالسير برسي كوكس، حيث وجه له تهمة المساعدة للقوات العثمانية، لذلك اصبح وجوده في كربلاء لا يتلائم مع المصالح العسكري وبذلك تقرر نفيه إلى الهند كأسير حرب[٦٢].

وفي ١ أيلول عام ١٩١٧ تلقى محمد علي كمونه رسالة شفوية نقلها إلى ضابط الاستخبارات البريطاني للحضور إلى بغداد. وبعد فترة من التردد قرر محمد علي كمونه الذهاب إلى بغداد فالتقى (بالسربرسي كوكس) الذي أصدر أوامره بفرض الإقامة الجبرية عليه في بغداد[٦٣].

وبسبب السياسة التعسفية التي انتهجتها الإدارة البريطانية، استمر بأبناء المدينة بإعلان تذمرهم، الأمر الذي دفعها إلى إصدار أوامرها باعتقال كل من رشيد المسرهد (من رؤساء المسعود)، وشعلان العيفان (رئيس القوام)، وإبراهيم أبو والدة (من الوجوه البارزة) حيث وجهت لهم الحكومة البريطانية العديد من التهم[٦٤]، وأصدرت أوامرها بنفيهم إلى الهند.

وقيام الحكومة بإلقاء القبض على محمد الشاهبندر (وكيل محمد علي كمونه)، وهادي كمونه، الذي كان يشغل وضيفة رئيس بلدية كربلاء [٦٥].

وتمت محاكمة هادي كمونه، وصدر عليه حكماً بالسجن لمدة عامين وارسل إلى سجن البصرة[٦٦].

ورغم سياسة القسوة التي انتهجتها الحكومة البريطانية، لم تتوقف المقاومة حيث اخذ رجال الدين يعقدون الاجتماعات، وتشكيلهم جمعية سميت (بجمعية الاحرار)[٦٧].

وفي الفترة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، كان رجال الدين ومثقفيها

يتطلعون إلى سبل التخلص من الوجود البريطاني، ويطالبون الحكومة البريطانية ان تبر بوعودها التي قطعتها للشعب العراقي.

وبعد إعلان الهدنة في ٣١ تشرين الأول عام ١٩١٨، بين الدولة العثمانية وبريطانيا، فقد أصبح العراق تحت الاحتلال البريطاني المباشر، وأخذت المدن العرقية تدار من قبل حكام سياسيين بريطانيين.

فدعا الحاكم السياسي سكان المدينة لحضور الاحتفال بهذه المناسبة في خان (القطب)، وقد حضر هذا الاحتفال حوال خمسة آلاف شخص، كانوا يعتقدون بأن الحكومة البريطانية سوف تبر بوعودها التي قطعتها على نفسها إلى الشعب العراقي في الحرية والاستقلال بعد تخلصه من الحكم العثماني.

وقد افتتح الحفل الحاكم السياسي البريطاني بكلمات أشار فيها إلى انتصار الحكومة البريطانية مستخدما أسلوب التهديد والوعيد[٦٨].

فقد أصبح واضحاً لدى عموم أبناء الشعب العراقي، بأن بريطانيا غير صادقة في وعودها، وإنها تعمل على استثمار النصر الذي حققته خلال الحرب العالمية الأولى في تهديد العراقيين وإجبارهم على قبول الحكم البريطاني، لذلك جوبهت تلك السياسة بالرفض، وخاصة من قبل أعضاء الجمعية الوطنية الإسلامية في كربلاء[٦٩].

والتي تأسست في أواخر ١٩١٧. وكانت تحت إشراف محمد تقي الشيرازي[٧٠]، وبرئاسة ولده محمد رضا، وعضوية محمد علي هبة الدين الحسيني[٧١]، فضلاً عن عدد من شخصيات كربلاء ومثقفيها حيث دأبت في برامجها إلى توعية القبائل على نبذ الفرقة والاختلاف وإحلال المحبة والوحدة، واتصالها بالجمعيات الأخرى مثل جمعية النهضة الإسلامية في النجف[٧٢].

حيث كانت تتبادل المنشورات السرية فيما بينها، بعيداً عن جواسيس

الحكومة البريطانية وعيونها.

فقد لاقت رسائل الجمعية استجابة واسعة من قبل القبائل، حيث أرسل الشيخ كاصد الناهي، شيخ عشيرة (حجام) رسالة إلى الجمعية يبين فيها معاضدتها ومساندتها، كما أرسلت قبيلة المياح عبد المحسن نجل الشيخ المياح محمد الياسين الذي تعرض للاغتيال رسالة إلى الجمعية بعد هذه الرسالة موضحاً تأييدهم إلى منهاج الجمعية وبذل الغالي والنفيس[٧٣].

وفي ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩١٨ وصلت إلى ارنولد تاليوت ويلسون، وكيل الحاكم المدني العام برقية من كومة لندن جاء فيها "... وان المطلوب من التصريح البريطاني الفرنسي إن تساعد بريطانيا من جانبها على تأسيس حكم محلي في المناطق التي حررتها دون أن تفرض على السكان حكومة لا يرتضونها ونحن نرغب بوجه خاصة ان تزودننا ببيان موثوق يعرف فيه سكان العراق عن رأيهم حول النقاط الآتية[٧٤]:

١- هل يفضلون تشكيل دولة عربية وحدة تقوم بإرشادها بريطانيا وتمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية إلى الخليج العربي[٧٥].
٢- وفي هذه الحالة هل يرون إن الدولة الجديدة يجب أن يكون على رأسها أمير عربي[٧٦].
٣- وإذا كان الأمر كذلك من هو الذي يرشحونه، ومن المهم جداً في نظرنا إن يكون التعبير عن آراء السكان المحليين حول هذه الأمور حقيقياً بحث إن إعلانه للعالم يكون تعبيراً نزيهاً عن رأي سكان العراق[٧٧].

فقد أصدر وكيل الحاكم المدني العام أوامره إلى الحكام السياسيين في إنحاء البلاد لإجراء الاستفتاء، غير إن تعليماته إليهم كانت تدعوهم إلى التدخل في الاستفتاء لصالح الحكومة البريطانية، لذلك نظم الاستفتاء على أساس يختلف

تماماً عما تحتويه لفظة الاستفتاء من مضمون، وكانت حجة الحكومة البريطانية، أن الناس ليس لهم رأي خاص، وهم في وضع لا يمكن أن يكون فيه رأياً.

الخاتمة:ـ

من خلال دراسة تاريخ كربلاء، في العهد العثماني الأخير، فقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها كونها مدينة لها مكانتها الدينية المتميزة بين المدن العراقية والعربية والإسلامية.

وبحكم الطبيعة الدينية لمدينة كربلاء، فقد كان الشعور الديني في المدينة وقد سبق الشعور القومي، إلا إن ذلك لا يعني غياب الشعور بالقومية بل كان على خلاف ذلك. حيث ان العناصر الوطنية لم تحاول الفصل بين هذين الاتجاهين في دورها السياسي.

لقد تميز تاريخ كربلاء السياسي خلال الفترة موضوعة البحث بالمعارضة المستمرة للخلفيات السياسية الأجنبية، سواء كانت عثمانية، أم بريطانية، ورفضها الدائم للأوضاع العامة السياسية والاقتصادية التي تستمد خصائصها من التبعية للقوى الأجنبية، وقد انعكس ذلك على نظرة تلك الحكومات إلى كربلاء بعين الريبة والحذر الشديد في اتجاهاتها السياسية، فقد كانت تجمع بين كسب رضاها من طرف واتخاذ التدابير اللازمة لنشاطاتها السياسية من طرف آخر.

وخلال الفترة الأخيرة للسنوات موضوعة البحث كان لكربلاء، دور فاعل في حركة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للبصرة ١٩١٤م، من خلال فتاوي رجال الدين فيها، والتي كان لها الدور البارز في تهيئة أبناء الشعب العراقي لحركة الجهاد، فضلاً عن إسهامات أبناء وعلماء كربلاء مساهمة فعلية في حركة الجهاد.

وأخيراً فإن كربلاء هي من المدن الإسلامية، ذائعة الصيت في معظم أرجاء

المعمـورة، خصوصـاً في العـالم الإسـلامي، وتأسيسـاً علـى ذلـك فأنهـا محـك وملتقى حضاري مهم يقصدها الكثير من طلاب العلـم والسياح تقـديراً للـدور الذي لعبه الإمـام الحسـين عليه السلام في التضـحية والفـداء، ومقارعـة الظـالمين حفاظـاً على روح الرسالة الإسلامية السمحاء.

Abstract

Through the study of the history of karbala in the last ottoman are، the researcher

To a set of conclusion، including being a city with its religious identity between the cities of Iraq and the Arab and Islamic countries

And by virtue of the religious nature of the city of karbala، FD was a religious feeling in the city have already

National sentiment، but that dose not mean the absence of sense of nationalism، but was otherwise as the elements National did not try the separation of these two trends in the political role

We have characterized the political history of karbala during the period placed find palmaadh by the ongoing foreign political khleifat whether a Brtanih Ottoman and permanent rejection of the general political conditions which derives economic characteristics of dependency of foreign forces was reflected Malk those governments look to karbala into onshore and alhdhircdid of the political trends were combining gain satisfaction form the party and take the necessary measures to. activities Alsaaah form another party

During Alterh recent years placed research was to karbala active role in the jihad againtBartani of Basra in 1914 AD by fatwas clerics and which have had a prominent role in creating

the Iraq people for the jihad movement، as well as contributions to the sons and scientists Karbala contribution Effective in the jihad movement.

Finally، Karbala is one of the cities Islamic renowned in most parts of the world، especially iv the Islamic world، and based on that، they، test and meeting a civilized important destination for a lot of science student and tourists in recognition of the role that the game of lmam Hussein (peace be upon him) in the sacrifice and the appeal and fight the oppressors in order to preserve the spirit of the message Islamic Shari 'a.

L hope that I have succeeded in shaping this image search and reconcile security at Good Almighty.

هوامش البحث

(١) ناهدة حسين جعفر ويسن، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير ١٨٣١-١٩١٧، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية - جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٥٨.

(٢) ناهدة حسين علي جعفر، المصدر السابق، ص٥٥.

(٣) المس بيل، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة:د. عبد الجليل الطاهر، ط١، (بغداد،١٩٥٩)، ص٧.

(٤) تتبع مراحل الاحتلال البريطاني للعراق يمكن الرجوع إلى:

F.J.Mperly ،Official history of the great war ،the compaian Mesopotamia 1914-1918 (London،1923) VoL.1،p.10.

(٥) توفيق علي بدو، العرب والترك في العهد الدستوري العثماني، (القاهرة. ١٩٦٠)، ص٤٩٨.

(٦) لتتبع مصالح بريطانيا يمكن الرجوع الى زكي صالح، بريطانيا والعراق حتى عام ١٩١٤، (بغداد،١٩٦٩)، ص ٣٠

(٧) غسان العطية، العراق نشأة الدولة، ١٩٠٨-١٩٢١، ترجمة: عطا عبد الوهاب، (لندن، ١٩٨٨)، ص١٢.
(٨) جورج انطونيوس، يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ط٤، ترجمة: ناصر الدين الاسد واحسان عباس، (بيروت،١٩٧٤)، ص٢٢٢.
(٩) المصدر نفسه، ص٢٢٢.
(١٠) رزاق كردي، تاريخ ربلاء في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ص ٣٠.
(١١) جاسم محمد ابراهيم اليساري، تاريخ كربلاء في المعهد العثماني الاخير ١٩٦٨- ١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا، ص٨٨.
(١٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٤، (بغداد،١٩٧٤)، ص١٢٧.
(١٣) علي الشرقي، الاحلام، (بغداد، ١٩٦١)، ص٥٩.
(١٤) ديوان ابي المحاسن، تحقيق محمد علي اليعقوبي، (النجف، ١٩٨٣)، ص١٦٩، رزاق كرادي، المصدر السابق، ص ٣١.
(١٥) جاويد باشا، والي بغداد، سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، (النجف ١٩٦٤)، ص ١٢.
(١٦) الحاج صلال الفاضل (الموح) مذكرات الحاج صلال الفاضل (الموح)، تقديم كامل سليمان الجبوري، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ٥١.
(١٧) محسن ابو طبيخ، المبادئ والرجال، (دمشق، ١٩٣٨)، ص٢٤.
(١٨) الحاج صلال الفاضل (الموح)، المصدر السابق، ص٥٢.
(١٩) محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩-١٩١٥): ولد في النجف ودرس فيها العلوم الدينية على أبرز علمائها، حتى أصبح أحد رجال الدين البارزين أشترك في الجهاد ضد الغزو البريطاني على العراق في منطقة الشعيبة سنة ١٩١٤ م، كان أكثر العلماء حماسة، وصبراً كما حقق الرقم القياسي في البذل والتضحية والعفة والنزاهة (كان ينفق من ماله الخاص على الجيوش الزاحفة معه لحرب الأنكليز، وقدمت له الحكومة العثمانية خمسة آلاف ليرة ذهب مساعدة له على مواصلة الجهاد فأبا، وقال: ما دمت أملك المال فلا حاجة ليّ به، وإذا ما نفذ فشأني

شأن سائر الناس أأكل مما يأكلون، وأشرب مما يشربون)؛ حميد المطبعي، موسوعة العراق في القرن العشرين، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩٥م)، ص١٩٠؛ محمد جواد مغنية مع علماء النجف الأشرف، (قم، ١٤٢٦هـ)، ص١٢٦.

(٢٠) ناهدة حسين علي جعفر، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٢١) رزاق كردي هادي، المصدر السابق، ص٣٣.

(٢٢) ناهدة حسين علي جعفر، المصدر السابق، ص٥٨.

(٢٣) عز الدين عبد الرسول عبد الحسين،، محسن أبو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٩، ص١٩.

(٢٤) حسن الاسدي، ثورة النجف على الانكليز، (بغداد، ١٩٥٧)، ص٩٠-٩١. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص١٢٣.

(٢٥) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين. ص١٢٣

(٢٦) رزاق كردي، المصدر السابق، ٣٤، صلال الفاضل (الموح)، ص٥٢ .

(٢٧) الحاج صلال فاضل (الموح) المصدر السابق، ص٥٢.

(٢٨) رزاق كردي، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢٩) سليمان عسكري بك: ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث ١٩٠٠-١٩٥٠، ترجمة سيلم طه التكريتي، ج١، (بغداد، ١٩٨٨)، ص٢٢، ارنولد تالبوت ويسلون، بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ترجمة فؤاد جميل و ج١، ط٢، (بغداد، ١٩٩١)، ص٦٩.

(٣٠) فريق مزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ونتائجها، (بغداد، ١٩٥٠)، ص٤٠، ناهدة حسين علي جعفر والمصدر السابق، ص٦٥.

(٣١) فريق مزهر الفرعون والمصدر السابق، ص٤١، عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، (النجف، ١٩٦٦)، ص٨٧.

(٣٢) من وجهاء كربلاء المعروفين وعائلته تنحدر من اسرة عربية معروفة في كربلاء تنحدر الى الشيخ عيسى كمونة الذي هاجر من الكوفة الى كربلاء في اواخر القرن الثاني عشر للميلاد، للمزيد من التفاصيل يراجع، سلمان هادي ال طعمة، كربلاء في الذاكرة، ص١١.

(٣٣) رزاق كردي، المصدر السابق، ص٣٧.

(٣٤) لقد احتلت القوات البريطانية الكوت اعم ١٩١٥، لكن القوات العثمانية تمكنت من محاصرتها واجبرتها على الاستسلام في ٢٩ نيسان ١٩١٦.

(35) Review of the Civil Administration of Iraq 1914 - 1918،P.28

(٣٦) عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣، (بغداد ١٩٣٥)، ص٨.

(٣٧) احمد باقر علون الشريفي، كربلاء بين الحربين العالميتين، ١٩١٨ -١٩٣٩، دراسة تاريخية، ص٢٤.

(٣٨) رزاق كردي، المصدر السابق، ص ٣٨، س و ب، سنة ١٣٢١ ه، ص ٢٧٢.

(٣٩) غسان العطية، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٤٠) ناهدة حسين علي جعفر، المصدر السابق، ص ٨٣، سلمان هادي العطية، كربلاء في الذاكرة، ٤٨،احمد الحسيني، الامام الثائر (النجف، ١٣٨٦ ه)، ص.

(٤١) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ١٤.

(٤٣) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٤.

(44) Administration Report of Karbalaa 1918 ،P.30

(45) Administration Report of Karbalaa 1918 ،P.30

(46) Review of the Civil Administration of Iraq،1914-1918 ،P.29.

(٤٧) رزاق الكردي، المصدر السابق، ص ٤١، عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ١٥.

(٤٨) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٥.

(49) Review of the Civil Administration of Iraq ،P.29.

(٥٠) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ١١٣-١١٤.

(٥١) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٥.

(٥٢) المصدر نفسه، ص ١٦.

(53) Review of the Civil Administration of Iraq ،P.17.

(٥٤) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٧

(٥٥) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٧.

(٥٦) احمد باقر، المصدر السابق، ص ٤٩.

(٥٧) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ١٨.

(٥٨) للمزيد من الايضاح مراجعة: ارنولد ويلسون، المصدر السابق، ص ١٣٠، المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣٢٣-٣٣٠.

(٥٩) رزاق كردي، المصدر السابق، ص ٤٦

(60) Administration Report of karbalaa for Year 1918،P.185.

(61) Review of the Civil Administration of Iraq ،P.30.

(٦٢) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق. ص ٢٢.

(٦٣) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(64) Review of the Civil Administration of Iraq 1914-1918 ،P ،15.

(65) Op. cit ،P 14.

(٦٦) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٦٧) رزاق الكردي، المصدر السابق، ص ٤٩.

(٦٨) عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٦٩) المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٧٠) آية الله العظمى محمد تقي الشيرازي، ولد في شيراز وتتلمذ في سامراء عند المسجد الشيرازي، وفي كربلاء عند الشيخ حسين الاردكاني، له باع طويل في حفظ الحوزات العلمية ونشر علوم اهل البيت (ع) قائد ثورة العشرين التحريرية في العراق ضد الاستعمار البريطاني للتفاصيل ينظر، عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٨-١٩٢٠)، ٢٠٠٥ و ص ٢٢.

(٧١) السيد هبة الدين الشهرستاني: ولد عام ١٨٨٤م بمدينة سامراء من أسرة عريقة بالعلم والأدب والتقوى درس على والده ووالدته السيدة مريم العلوية، دراسته الأولية، وشارك في حملة الجهاد ضد البريطانيين كان له دور فاعل في ثورة العشرين وكان أول وزير معارف في البلاد، ثم ترأس مجلس التمييز الشرعي الجعفري، للتفاصيل ينظر: محمد باقر احمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، مؤسسة الفكر الإسلامي، (بيروت - ٢٠٠٢)، ص١٦٤؛ النور، ((مجلة))، العدد ٧٤، (لندن -١٩٩٧)، ص ٥١-٥٣.

(٧٢) رزاق كردي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٧٣) د. ك. و. الوحدة الوثائقية والبلاط الملكي، رقم الملف ٣٢٠، ١٩١٨ -١٩٢٥، و ٣، ص٦، عبد الرزاق الوهاب، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٧٤) عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى،ص ٣٤.

(٧٥) علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٧٦) وميض جمال عبد نظمي، الصدر السابق، ص ٢٩٧، برسي كوكس واخرون، صفحة من تاريخ العراق الحديث.

(٧٧) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣٨٦، امين سعيد، الثورة العراقية الكبرى، (القاهرة، د.ت)،ص١٨.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم
٢- الوثائق المنشورة

دار الكتب والوثائق في بغداد والمشار إليها بالمرز د.ك.و

١.د.ك.و، الوحدة الوثائقية، البلاط الملكي، رقم الملفة ٣٢٠، موضوع الملفة، عرائض تاريخها ١٩١٨-١٩١٢٥، و٣، ص ٦

وثائق وزارة الداخلية المنشورة

1- Ministry of Interior، Review of the Civil Administartion of the Territores of Iraq 1914 - 1918، Baghdad، 1918.

2- Ministry of Interior، Administrationn Report of Karbalaa، Baghdad، 1918

الرسائل الجامعية:-

١- احمد باقر علوان عباس الشريفي، كربلاء بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ٢٠٠٤.
٢- جاسم محمد ابراهيم اليساري، تاريخ كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد،٢٠٠٣.
٣- رزاق كردي، تاريخ كربلاء في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ٢٠٠١.
٤- عز الدين عبد الرسول عبد الحسين، محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب. جامعة الكوفة ١٩٩٩.
٥- علاء عباس نعمة محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٨-٩١٢٠) رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥.
٦- ناهدة حسين علي جعفر ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير (١٩٣١ ١٩١٧)، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٩.

المصادر والمراجع العربية والمعربة:-

١- ارنولد تالبوت ويلسون،. بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ترجمة فؤدا جميل،ج١، (بغداد ١٩٦٩).

١- امين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج٢،(القاهرة ١٩٦٠).

٣- تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة د.عبد الجليل الطاهر، (بغداد، ١٩٥٩).

٤- توفيق علي برو، العرب والترك في الدستوري العهد، (القاهرة، ١٩٦٠).

٥- جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ط٤، ترجمة ناصر الدين الاسد واحسان عباس،(بيروت، ١٩٧٤)

٦- حسين الاسدي ثورة النجف على الانكليز. (بغداد،١٩٥٧)

٧- حميد احمد علوان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، (بغداد، ١٩٧٩).

٨- ديوان ابي المحاسن كربلائي، تحقيق: محمد علي اليعقوبي (النجف، ١٩٨٣).

٩- زكي صالح، بريطانيا والعراق حتى عام ١٩١٤، (بغداد، ١٩٦٨).

١٠- ستيفن هستليلونكرك العراق الحديث ١٩٠٠-١٩٥٠، ترجمة سليم طه التركيتي، ١، (بغداد، ١٩٨٨).

١١- سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، (النجف، ١٩٦٤)

١٢- سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، (بغداد، ١٩٨٨).

● الحاج صلال الفاضل (الموح)، مذكرات الحاج صلال الفاضل (الموح)، تقديم كامل سليمان الجبوري، (بغداد، ١٩٦٨).

١٣- عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣، (بغداد، ١٩٣٥)

١٤- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٣، (صيدا، ١٩٧٢).

١٥- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج،١،ط٢، (لبنان، ١٩٧٥).

١٦- علي الشرقي، الاحلام، (بغداد، ١٩٦٣).

١٧- علي الوردي، لمسات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٤، (بغداد، ١٩٧٤)

١٨- غسان العطية، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨-١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب، (لندن ١٩٨٨)

١٩- فريق مزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ونتائجها، (بغداد، ١٩٥٠).

٢٠- محسن ابو طبيخ، المبادئ والرجال، (دمشق، ١٩٢٨).

٢١- المس بيل، فصل من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الخياط، (بيروت، ١٩١٧)

٢٢- محمد باقر أحمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، مؤسسة الفكر الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٢).
٢٣- محمد جواد مغنيه، مع علماء النجف الأشرف، (قم، ١٤٢٦هـ).
٢٤- محمد علي كمال الدين، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، (بغداد، ١٩٧١).
٢٥- ن. برلي (الرائد)، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية، ١٩٠٨- ١٩٢٠، ترجمة وتعليق سليم طه التركيتي، (بغداد، ١٩٩٠)
٢٦- وميض جمال عمر نظمي، ثورة ١٩٢٠ - الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، (بغداد، ١٩٥٨)

المصادر باللغة الانكليزية:-

1- Moberly، official history of the great war.compaiam in Mesopotamia 1914-1918،(London، 1923، vol، 1.